﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (189-190)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆ستة مقاطع و يكتمل عِقدُ الزهراوَين .

🔺 ثبّتكن الله و تقبّل منكن .

■ تصحبنا الآيتان التاسعة و الثمانون و التسعون بعد المئة.

■ علمتنا آيات الأسبوع:

1 أنّ الله توعد اليهود بعذاب الحريق على وقاحتهم القولية بقول: (**إن الله فقير**) و وقاحتهم الفعلية بقتلهم أنبياءه.

2 هذا العذاب الفظيع قمَّة العدل على وقاحتهم و حقارتهم .

3 نزول نارٍ من السماء تأكل قربان النبي ليس شرطًا و لا علامةً أوصى الله بها اليهود ليقبلوا بالرسول بل كل نبيٍّ أيّده الله بمعجزةٍ تناسب أهل زمانه، و ردّ عليهم: بقتل اليهود للأنبياء رغم المعجزات و رغم قبول القربان الذي زعموا أنه شرطٌ و علامةٌ على النبي الحق .

4 مواساةُ و تسليةُ النبي ﷺ أنه ليس النبي الوحيد الذي كُذّب، فقد كُذّب الكثير من الرسل قبله .

5 الموت مصير كل حي و القيامة موعد الجزاء، و الفوز الحقيقي بالزحزحة عن النار و دخول الجنة، و ليست الدنيا إلا متاعٌ خادعٌ كالسراب .

6 انتبهوا ستُختبرون في هذه الدنيا في أموالكم و أنفسكم و بأذى أهل الكتاب و المشركين فعليكم بالصبر و التقوى .

7 أخد الله الميثاق على علماء أهل الكتاب و كلِّ عالمٍ أن يوضّح الحق للناس و لا يكتمه، لكنّ علماء أهل الكتاب رَمَوا هذا الميثاق وراء ظهورهم و باعوه بثمنٍ بَخْس فبِئس الثمن .

8 من فَرِح بمعصيةٍ و أحبّ الثناء عليه بخيرٍ لم يعمله فلا مهرب له من العذاب،

📌 **لماذا؟**

لأن:

(189) {وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

💥و لله وحده دون غيره مُلك كل شيء يملك السموات و الأرض و جميع ما فيهما من أصناف الخلق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

⚡ **(والله على كل شيءٍ قدير):**

■ ليس مالكًا فقط بل متصرِّفٌ مع كمال القدرة على كل شيء فلا يمتنع عليه أحد و لا يُعجزه شيءٌ سبحانه .

⭕لقد طال الكلام في السورة عن وضع الأحكام و الرد على شُبهات المبطلين،

📌 **أليس كذلك؟**

💥مقصِد القرآن الكريم هو جذب القلوب و الأرواح عن الاشتغال بالخلق إلى الاستغراق في معرفة الحق سبحانه و تعالى و الإيمان به و توحيده و طاعته، لذا جاءت الآية التالية بعد هذه الآية التي تخبرنا أن الله له ملك السموات والأرض و له القدرة الكاملة فيها جاءت الآية تُلفِتُ أنظارنا إلى ما في السموات و الأرض من دلالاتٍ تدلنا على الخالق سبحانه و تعالى، استمعي الآية:

(190) {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}.

🔘نحن اعتدنا على منظر السماء و الأرض فلم نعد نشعر بعظمة خلقهما، هذه تحتاج أصحاب عقول واعية لا تنظُر بعين العادة.

🔺 لذا تعالي نتدبر و نتفكر:

💥 **معنى الآية :**

إن في إيجاد الله تعالى للسموات و الأرض من العدم و إتقان صنعهما الباهر وسِعة هذه السماء العظيمة و جمال ما فيها من نجومٍ و كواكب و أفلاك و ما في هذه الأرض من مزايا تجعلها صالحةً للمخلوقات الكثيرة المتنوعة البديعةِ عليها برًّا وجوًّا و بحرًا،

⚡ **(وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ):**

📌 **ما معنى اختلاف الليل و النهار؟**

✅يعني تعاقب الليل و النهار و تفاوُتهما طولًا وقصرًا حسب فصول العام و غير ذلك.

⚡ **(لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ):**

■ أي أن في خلق تلك المخلوقات العجيبة و ما تحويه من الأشياء المبهرة العظيمة في هذا الكون الذي يتّسع و يكبُر باستمرار؛ لَعلاماتٍ لأصحاب العقول السليمة التي تُدرك حقائق الأشياء فتدلّهم على أنّ خالق هذا الكون البديع إلٰهٌ عظيم و ربٌ معبودٌ وحده سبحانه و تدلّهم على صفات الخالق العظيم الحكيم اللطيف الخبير السميع العليم تبارك وتعالى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner